وغيره كما ان النفي في الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه
واعرب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه لان
الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عام ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق
الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر ما جاءني الا راكبا ما جاء كائنا على
في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته
لباسا وفي نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال في نحو ما سرت
الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفته
يعني الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها
الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
اي من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء
وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا فيكون القيد المذكور
الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه
اي تقديم المقصور عليه بانما على غيره للالتباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا التباس فيه اذ المقصور
عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا في
اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة القصرين قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف افرادا او قلبا وتعيينا وفي استناع مجامعة لا
العا

٧٠

العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا
عمرو **الانشاء** قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا
تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار
كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم
الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد بهما معانيها المصدرية بقرينة قوله
واللفظ الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت مثلا يستعمل لمعنى التمني
لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال
المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها
ههنا لقلة المباحث البيانية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت
الى معنى الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع
طلب الحاصل فلو استعملت صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها على معانيها
الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام وانواعه اي انواع الطلب
كثيرة منها التمني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له
ليت ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود
ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع
وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع
حيث يعلم ان لا شفيع لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول

لا الكلام المشتمل عليها

على ما ذكره المصنف التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء مطـ

Copyright © King Saud University